[293] عزوجل عليا صلوات الله عليه من السماء لانه هو الذي أدى عن رسول الله براءة، وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقول لك: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك عليا عليه السلام فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة، فسماه الله تعالى أذانا من الله، إنه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام (1). 9 - ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن القاشاني، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن حفص، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا الاذان (2)، قلت: فما معنى هذه اللفظة (الحج الاكبر) ؟ قال: إنما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة (3). 10 - مع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل: (وأذان من الله ورسوله) قال: الاذان علي عليه السلام (4). شى: عن حكيم مثله. بيان: الاذان: الاعلان، ويحتمل أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل، أو يكون المعنى أن المؤذن بذلك الاذان كان عليا عليه السلام. 11 - فس: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها (5)) أي كسبتموها، لما أذن أمير المؤمنين عليه السلام بمكة (6) أن لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش جزعا شديدا وقالوا: ذهبت تجارتنا

---

(1) معاني الاخبار: 298. (2) في المصدر: كنت أنا الاذان في الناس. (3) علل الشرائع: 152. (4) معاني الاخبار: 297 و 298. (5) التوبة: 24. (6) ليست كلمة (بمكة) في المصدر.